

# سورة الله

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة الله - حضرة بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد ٢، ١٥٩ بديع،  
الصفحات ٤٠١ - ٤٠٤

هَذِهِ سُورَةُ اللَّهِ قَدْ نَزَلَتْ بِالْحَقِّ مِنْ جَبْرُوتِهِ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْمُنِيرِ

## هُوَ الْعَزِيزُ

أَنْ يَا عَلِيَّ بَعْدَ نَبِيلِ اسْمِعْ نِدَاءَ رَبِّكَ حِينَ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ عَنْ بَيْنِكُمْ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِي الظَّالِمِينَ وَبِذَلِكَ غَشَتْ  
الْأَحْزَانَ كُلَّ الْإِمْكَانِ بِحَيْثُ مَنَعَ الْقَلَمُ عَنْ ذِكْرِ الْأَسْرَارِ وَاللُّوحِ عَنِ الْإِظْهَارِ وَغَمَامِ الْفَضْلِ عَنِ الْأَمْطَارِ وَأَشْجَارِ  
الْفَرْدُوسِ عَنِ الْأَمْثَارِ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ

قُلْ يَا قَوْمِ تَاللَّهِ الْحَقُّ قَدْ أَخَذَتْكُمْ الْغَشَوَاتُ عَلَى مَقَامِ الَّذِي تَخْرُجُونَ اللَّهَ عَنْ بَيْتِهِ وَتَذْكُرُونَ أَسْمَاءَهُ فِي كُلِّ بَكُورٍ  
وَأَصِيلٍ قُلْ عَمَّتْ عَيْونُ الَّتِي تَفْتَحُ فِي الْأَصْبَاحِ وَلَنْ تَقَعَ عَلَى جَمَالِي الْعَزِيزِ الْمُنِيرِ وَصَمَّتْ أُذُنٌ تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ وَلَنْ  
تَسْمَعَ نَغْمَاتِي الْبَدِيعِ الْمَلِيحِ وَبَكَمْتُ لِسَانَ لَنْ يَتَحَرَّكَ بِاسْمِي الْغَالِبِ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ وَإِنَّكَ أَنْتَ فَكَّرَ فِي نَفْسِكَ فِي  
مَصَابِيهِ وَبِمَا وَرَدَ عَلَيَّ تَاللَّهِ مَا وَرَدَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي وَلَنْ يَحْمِلَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضِينَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ عَنْ كُلِّ شَطْرٍ  
عَلَى شَأْنِ الَّذِي رَضِيَتْ عَلَى نَفْسِي مَا لَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ

قُلْ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ أَحْرَمْتَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَوْ حَلَلْتَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَوْ بَدَّلْتَ حِكْمًا عَمَّا نَزَلَ فِي الْوَحْيِ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ  
الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ وَإِنْ كَانَ جَرْمِي مَا يَنْزِلُ عَلَيَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَاللَّهِ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ لَدُنْ عَزِيزٍ جَمِيلٍ فَوَاللَّهِ  
لَسْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ ارْتَكَبَ هَذَا الذَّنْبَ بَلْ ارْتَكَبُوا أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْهُمْ عَلِيٌّ قَبْلَ نَبِيلٍ وَمَنْ قَبْلَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ



ORIGINAL



AUDIO

قبله المسيح ومن قبله الكليم كلّ تكلموا بما ألهمهم شديد الرّوح من ملكوت الله المهيمن القدير قل تالله ما ظهر في الإبداع شبيهي وأنا الذي ما رأيت عيون مثلي وأنا المقتدر على ما أشاء وأنا الغفور الرّحيم من أنكر أمرى فقد أنكر كلّ الرّسل ومن أعرض عن وجهي فقد أعرض عن وجه الله ويشهد بذلك حقايق الممكّات ثمّ ألسن الموجودات ثمّ هذا اللسان العالم الخبير

قل يا ملأ البيان إنّنا كلّنا بينكم كأحد منكم وأنتم ما رضيتم بذلك لذا كشفنا حجبا من سبعين ألف حجاب عن وجه الأمر وأنتم أيضا ما رضيتم وإنّا كشفنا أيضا حجبا أخرى إلى أن بلغ الأمر إلى هذا المقام الممتع الرّفيح وأنتم إن لن ترضوا بذلك ترفع الأجاب بقوة من لدنا وسلطان من عندنا رغما لأنفكم يا معشر المغلّين وكذلك كان سنن المرسلين وسبجية المخلصين إن أنتم من العارفين وأنتم لما أعرضتم عن جماله الأولى في هيكله الأخرى وأنكرتم آياته وكفرتم بنعمته إذا يخرج عن بينكم وحده حين الذي يكون منقطعاً عن كلّ من في السّموات والأرض ويشهد بذلك عملي لو أنتم من المنصفين قل إنّنا وجّهنا وجهنا للذي فطر السّموات والعرش ولن أطلب ناصرا إلاّ الله العزيز الحميد

قل يا قوم فاعلموا بأنّ ناصرى قلبي ثمّ حصني توكلّي ثمّ مونسى جمالى وجندى ذكري وحزبى أهل ملأ العالمين قل تالله لما وجدنا الناس عبدة الطّنون والأوهام من دون الله لذا اشتغلناهم بهم جزاء أعمالهم لعلّ يتنبّهنّ بذلك خالق آخرين إذا أنت فانصف في نفسك إنّ الذينهم يتوجّهنّ إلى العدم هل ينبغي بأن يذكرن جمال القدم لا فونفسى الرّحمن الرّحيم لذا قدس الله ذيل رداثه عن وسخ الإنكار من هؤلاء الأشرار وطهره عن الأسماء والصفات في السّرّ والإجهار ولكنّ الناس ما التفتوا بذلك ويكوننّ من الغافلين

وإنك أنت يا عليّ فاعمض عينك عن مثل هؤلاء ثمّ حولّ النّظر عن كلّ من في السّموات والأرض ثمّ ذكرّ الناس بما يلهمك الرّوح في كلّ حين تالله لو تخلص نفسك عن الدّنيا وعن الذين تجد منهم روائح الكفر إذا تجد نفسك في مقام الذي لن يطير إليه أفئدة المقرّبين وتجد نفسك أعلم من كلّ ذي علم كامل حكيم إذا فاحرق الأستار باسمي المختار ولا تلتفت إلى الفجار ثمّ اشرب تسنيم الأبرار من هذه الكأس المشعشع النّوار ولا تخف من شيء فتوكلّ على اسمي الغفار العزيز الكريم دع الملك لطالبه ثمّ اخرج عن سجن الآمال ثمّ اقنع بحبيّ وإنه خير عن كنوز السّموات والأرض وعن كلّ ما كان وما يكون وإنّ هذا من أمرى عليك ونصحي على المقدّسين تجنّب بقوة الرّحمن عن الثّعبان الذي خزن في قلبه ضغن المنان ثمّ أعرض عنه ولو يقرء عليك كلّ ما نزل في صحائف القدس أو يتمسك بألواح عزّ مبين

تالله يا عليّ إنّنا سمعنا بسمعنا عن خلف الجدار من الذينهم سكنوا في البيت واستجاروا مقام الذي كان أن يطوف حوله أهل الفردوس ثمّ أهل حجبات القدس ثمّ ملكة المسبّحين تالله ما لا سمع أذن أحد من الممكّات ومع ذلك سترنا الأمر على شأن الذي ظنّوا في أنفسهم بأنّ الله كان غافلا عنهم قل بنس ما ظننتم إنّ يعلم غيب السّموات

والأرض وإنه بكلّ شيء عليم وكذلك كنت معذباً بين هؤلاء وعن ورائهم كان غضف الغلّ عن ورائي ودياجن  
البغض عن يميني وكان الله على ما أقول شهيداً إلى أن بلغ الأمر إلى هذه الأيام التي فيها يريد أن يستر جمال القدس  
من سندس الأنس وينقطع عن كلّ إناث وذكور وعن كلّ صغير وكبير إلا اللواتي جعلني الله كفيلهنّ في الحياة  
الدنيا إنّه ما من إله إلا هو له الخلق والأمر وكلّ عنده في لوح حفيظ ولكن فاعلم بأنّ علّة الخروج لم يكن ما  
ذكرناه لك في هذا اللوح المنير بل إنّنا وجدنا نفسنا رئيساً في الأرض وراعياً لهؤلاء لذا تركناه لمن يريد ومن قبل ما  
لم يكن بين الناس من أحد وكانت الشدائد والخوف والقتل لذا أظهرنا نفسنا بين السموات والأرض وأشرقنا في  
قطب الآفاق بسطان مبین إذا ما وجدنا الأرض ساكناً لذا عزلنا نفسنا وأودعناه لقوم آخرين فوعمري إنّ المحكوم  
أفضل من ألف حاكم والمرئوس أعلى من ألف رئيس والمظلوم خير من مدينة الظالمين وإنّك فاقتد بحبيبي في ذلك  
ثمّ انقطع عن كلّ شيء ثمّ اخرج عن خلف حجبات الصمت ثمّ انطق بالحقّ على لحي البديع المنيع ثمّ طير في  
ملكوت الانقطاع بجناحي المقدّس المتعالي الطيّار اللطيف الرّفيع